

20 سورة البقرة 47-32 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا - 00:00:00
واسمعوا وللكافرين عذاب اليم. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم.
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. عنوان اللادب في اختيار الكلمات. نهى الله تعالى عباده المؤمنين ان يتشبهوا -
00:00:20

كافرين في مقامهم وفعالهم وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام. ها؟ يعلو عنك في الف عندك يعانون في الف بعد العين؟ اي نعم
والاصل ها يعانون نعم بمعنى يعنون نعم. وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه من التنقيص - 00:00:50
عليهم لعائن الله. فاذا ارادوا ان يقولوا اسمع لنا يقول راعنا. ويورون بالرعونة كما فقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن
مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع مسمع وراعنا لن بين بالستتهم وطعنا في الدين. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع -
00:01:17

او انظرن لكان خيرا لهم واقوم. ولكن لعنهم الله بکفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وكذلك جاءت الاحاديث بالاخبار عنهم بانهم كانوا كانوا
اذا سلموا انما يقولون السام عليكم. والسام هو الموت ولهذا امرنا ان نرد عليهم وعليكم وانما يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم في -
00:01:47

والغرض ان الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولا قولا وفعلا. فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا.
واسمعوا وللكافرين عذاب اليم. روى الامام احمد - 00:02:17

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك
له. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وجعلت الذلة والصغر على من - 00:02:37
خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم. روى ابو داود عنه من تشبه بقوم فهو منهم. ففيه دلالة على النهي الشديد والتهديد والوعيد
على التشبه بالكافار في اقوالهم وفعالهم ولباسهم واعيادهم - 00:02:57

وعيادهم وعباداتهم وغير ذلك من امورهم التي لم تشرع لنا. ولم نقرر عليها. وقال عن ابن عباس رضي الله عنهمما يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا. قال كانوا يقولون - 00:03:17

صلى الله عليه وسلم ارعنَا سمعك وانما راعنا كقولك عاتنا. وقال ابن ابي حاتم واروي بالعالية وابي ما للك والربى ابن انس وعطاء
العوف وقتادة نحو ذلك. وقال مجاهد لا - 00:03:37

ونور راعينا لا تقولوا خلافا. وفي رواية لا تقول اسمع منا. ونسمع منك. وقال عطاء لا كونوا راعين كانت لغة تقولها الانصار. فنهى الله
عنها. وقال السدي كان رجل من اليهود من بنى - 00:03:57
وينك؟ يدعى رفاعة ابن الزيت. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه قال ارعني واسمع غير مسمع وكان المسلمين
يحسرون ان الانبياء كانت تفخم بهذا فكان ناس منهم - 00:04:17

اسمع غير مسمع غير صاغر. وهي كالتى في سورة النساء. فتقديم الله فتقديم الله الى الا يقولوا راعنا. وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم بنحو من هذا. عنوان شدة عداوة - 00:04:37

واهل الكتاب المسلمين. قوله تعالى ما يود في هذه الآية الكريمة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا مننا واسمعوا وللكافرين على في هذه الآية تحذير تحذير المؤمنين من التشبه بالكافار في اقوالهم - 00:04:57

وافعالهم ولباسهم واعيادهم. وهذه الآية فيها النهي عن التشبه بالاقوال. لا تقولوا راعنا. يعني لا تشبهوا باليهود في قول هذه الكلمة اليهود يقولوا راعنا يعني ارعنا سمعك انتبه لنا - 00:05:14

وهم يقصدون معنى الآخر. يقصدون من الرعونة. يصفون الرسول بالرعونة وضعف العقل. يقول الراعنـة يعني ايها الضعيف العقل. فراعنة كلمة موهبة تشمل تحتمـل هذا وهذا في الظاهر انهم يقول راعي لا ارعـنـ سمعك انتبه لله انتبه لنا نريد ان نكلـمـ الباطـنـ يريدون - 00:05:29

اـهـ وصف النبي بالرعـونـةـ وضعـفـ العـقـلـ. فالله تعالى نهاـمـ عن هـذـهـ الكلـمـةـ المـهـمـةـ وقد لا تشـبـهـواـ الكلـمـةـ المـوـهـبـةـ وـاـنـماـ اـقـولـ الكلـمـةـ واـضـحـةـ قولـواـ انـظـرـنـاـ اـنـظـرـنـاـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ اـسـمـعـ لـنـاـ اـمـاـ کـلـمـةـ رـاعـنـاـ فـهـمـ مـحـتـمـلـةـ - 00:05:49

المـوـهـبـةـ لـلـحـقـ وـلـاـ بـاـطـلـ فـلـاـ تـشـبـهـواـ بـالـيـهـودـ فيـ قـوـلـ هـذـهـ الكلـمـةـ. كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ اـلـآـيـةـ الـأـخـرـيـ مـنـ الـذـيـنـ هـادـوـاـ يـحـرـفـونـ الكلـمـةـ عنـ مـوـاـضـعـهـ وـيـقـولـوـنـ سـمـعـنـاـ وـعـصـيـنـاـ وـاسـمـعـنـاـ وـرـاعـنـاـ لـيـنـ بـالـسـنـةـ وـطـعـنـةـ فـيـ الـدـيـنـ وـلـوـ انـهـ قـالـوـاـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ وـاسـمـعـوـاـ - 00:06:04

وانـظـرـنـاـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـمـ وـاـقـوـمـ وـلـكـنـ لـعـنـهـمـ اللـهـ فـيـ كـفـرـهـمـ فـلـاـ يـؤـمـنـوـنـ الاـ قـلـيلـاـ. فـفـيـ هـذـهـ اـلـآـيـةـ نـهـيـ المـؤـمـنـيـنـ عنـ تـشـبـهـ بالـكـفـارـ فيـ اـقـوـالـهـمـ. وـقـدـ جـاءـتـ فـيـ السـنـةـ بـالـنـهـيـ عنـ تـشـبـهـ بالـكـفـارـ فـيـ اـلـآـيـةـ الـأـخـرـيـ وـالـأـفـعـالـ كـمـاـ قـوـلـهـاـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ سـقـهـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـالـ وـمـنـ تـشـبـهـ بـقـوـمـ فـهـوـ مـنـهـمـ. قـالـ - 00:06:24

الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـقـلـ اـحـوـالـهـ التـحـرـيمـ وـالـظـاهـرـ يـهـمـ الـكـفـرـ. وـمـنـ ذـلـكـ لـاـ تـشـبـهـ الـانـ تـشـبـهـ بالـكـفـارـ فـيـ اـقـوـالـهـمـ طـلـابـ المـدـارـسـ وـالـطـالـبـاتـ فـيـ عـيـدـ الـحـبـ هـذـاـ هوـ مـنـ الـاعـيـادـ - 00:06:44

الـكـفـرـ يـتـبـادـلـونـ الـهـدـاـيـاـ وـالـازـهـارـ وـيـلـبـسـونـ الشـيـءـ الـاحـمـرـ حـتـىـ بـعـضـ المـدـارـسـ كـلـهـمـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ الـاسـلـامـ بـعـيدـ الـحـبـ يـلـبـسـونـ ثـيـابـ حـمـرـ وـخـطـوـطـ حـمـرـ كـلـ ثـيـابـهـمـ وـحـقـائـبـهـمـ وـدـفـاتـرـهـمـ وـهـدـاـيـاـهـمـ وـيـشـتـرـوـنـ - 00:07:02

اـزـهـارـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ وـيـتـهـادـوـنـ كـلـ هـذـاـ مشـابـهـ لـلـكـفـرـ. لـاـ يـجـوزـ هـذـاـ هـذـاـ مـحـرـمـ. عـيـدـ الـحـبـ مـنـ اـعـيـادـ الـكـفـرـ. فـكـيـفـ اـنـتـشـرـ بـيـنـ ؟ـ يـزـدادـ عـامـاـ بـعـدـ عـامـ. كـيـفـ تـشـرـبـ بـيـنـ اـبـنـائـنـاـ وـبـنـاتـنـاـ هـذـاـ تـشـبـهـ بـهـؤـلـاءـ الـكـفـرـ. فـلـاـ يـجـوزـ التـشـبـهـ لـاـ بـالـكـفـرـ لـاـ بـاـقـوـالـهـمـ وـلـاـ بـاـفـعـالـهـمـ وـلـاـ بـعـادـاتـهـمـ وـلـاـ بـعـبـادـاتـهـمـ وـلـاـ - 00:07:22

لبـسـتـهـمـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ يـكـوـنـوـاـ مـنـفـدـيـنـ عـلـىـ الـكـفـرـ تـحـرـيمـ تـشـبـهـ بـالـكـفـرـ فـيـ اـقـوـالـهـمـ وـلـاـ فـيـ اـزـيـائـهـمـ وـلـاـ فـيـ الـبـسـتـهـمـ لـبـاسـهـمـ وـلـاـ فـيـ اـعـيـادـهـمـ وـلـاـ فـيـ عـبـادـاتـهـمـ - 00:07:42

فـيـ هـذـهـ اـلـآـيـةـ فـيـهاـ تـحـرـيمـ التـشـبـهـ بـالـكـفـرـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـاـ تـقـولـواـ رـاعـنـاـ لـاـ تـقـولـواـ كـمـاـ قـالـتـ الـيـهـودـ رـاعـنـاـ فـانـهـمـ يـقـصـدـونـ الـعـنـىـ الـبـاطـلـ وـصـفـ الرـسـوـلـ بـالـرـعـونـةـ لـاـ تـقـولـواـ وـقـولـواـ اـنـظـرـنـاـ قـولـواـ كـلـمـةـ وـاـضـحـةـ لـاـ لـبـسـ فـيـهاـ. لـيـسـتـ مـحـتـمـلـةـ. الـعـنـىـ وـاـحـدـ رـاعـنـاـ وـظـلـمـ مـعـنـاهـ وـاـحـدـ. لـكـنـ هـذـهـ كـلـمـةـ - 00:07:55

موهـبـةـ وـفـيـهاـ تـشـبـهـ بـالـكـفـرـ وـهـذـيـ كـلـمـةـ وـاظـحةـ لـيـسـ فـيـهاـ. فـنـهـاـمـ اللـهـ عـنـ الـكـلـمـةـ الـمـهـمـةـ الـذـيـ يـقـولـهـاـ الـيـهـودـ لـاـ تـشـبـهـواـ بـهـمـ فـيـ قـصـدـ الـعـنـىـ الـبـاطـلـ وـانـ يـقـولـواـ الـكـلـمـةـ الـواـضـحـةـ. اـذـاـ اـرـادـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـتـهـيـاـنـاـ اـنـظـرـنـاـ بـدـلـ ماـ نـقـولـ رـاعـيـنـاـ لـاـ تـقـولـ - 00:08:15

وـاسـمـعـوـاـ كـلـامـ اللـهـ وـاـمـتـلـوـاـ اـمـرـهـ وـلـلـكـافـرـيـنـ عـذـابـ الـيـمـ. فـيـ هـذـهـ اـلـآـيـةـ اـنـ اللـهـ سـيـخـاطـبـ لـاـ يـكـوـنـ هـذـاـ اـدـعـىـ اـلـقـبـولـ فـيـ هـذـهـ اـلـآـيـةـ تـحـرـيمـ التـشـبـهـ بـالـكـفـارـ فـيـ اـقـوـالـهـمـ. وـكـذـلـكـ فـيـ الـاـفـعـالـ وـاـنـهـ لـاـ يـجـوزـ لـهـمـ اـنـ يـقـولـواـ الـكـلـمـةـ الـمـوـهـبـةـ وـاـنـ يـقـولـواـ الـكـلـمـةـ الـواـضـحـةـ. وـفـيـهـ اـنـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـسـمـعـ كـلـامـ رـبـهـ - 00:08:35

كـلـامـ رـسـوـلـهـ وـلـذـلـكـ قـالـ وـاسـمـعـوـاـ قـالـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـسـتـجـبـيـوـاـ لـهـ وـلـلـرـسـوـلـ اـذـاـ دـعـاـكـمـ لـاـ يـوـحـيـكـمـ. وـفـيـهـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـدـ لـلـكـافـرـيـنـ

عذاباً اليما بسبب كفرهم وعلاقتهم وجحودهم وجحدهم حق الله وتوحيده - 00:08:56

والإيمان به وبرسله. نعم. شدة عداوة الكافرين واهل الكتاب المسلمين. قال تعالى ذو الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من من ربكم يبين بذلك تعالى شدة عداوة الكافرين من اهل الكتاب والمشركين. الذين حذر الله - 00:09:09

وتعالى من مشاياتهم للمؤمنين ليقطع المودة بينهم وبينهم. ونبه تعالى على ما انعم به على المؤمنين من الشرع التام كمن الذي شرعه لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. حيث يقول تعالى والله - 00:09:39

برحمتي من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. في هذه الآية الكريمة من شدة عداوة اليهود والمشركين للمؤمنين وان من عداوة المشركين لهم انهم يؤدون لو يقطعون الاسباب اسباب الخير التي تنزل عليهم من السماء لو كان بايديهم لو كان - 00:10:03
لقطعوا الاسباب التي تنزل على اسباب الخير تنزل عليها من السماء. وقطعوا مجاديف السماء ولكن ليسوا بايديهم. فهم لا لا يودون المؤمن اي خير فليؤدون له الشر والاذى والظرر بجميع انواعه ويودون ان يقطعوا اسباب الخير والمدد الذي يأتيه من السماء لو كان بايديهم - 00:10:21

ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين لان الكتاب واليهود والنصارى والمشركين كلهم سواء كلهم اعداء للمسلمين وكلهم يودون الشر والضرر للمسلمين وكلهم يودون قطع الخير من السماء عليهم ولكن الله سبحانه وتعالى خص المؤمنين خصهم بهذا الخير وانعم عليهم بالايام وانعم عليهم بهذا الرسول وانزل عليهم الكتاب والحكمة - 00:10:41

وهو سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. لا احد يحجر عليه. والهدایة ملكه. فإذا اعطاهما المؤمن فهو فظهله اذا منعها الكافرين فهو عده لم يمنعه شيئاً يملكونه. والله مختص برحمة من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وإذا عرف المسلم شدة عداوة اليهود - 00:11:01

والنصارى والمشركين له عرف انهم اعداء. فعاملهم على انهم اعداء فلا يقبل كلامهم ولا يقبل اعمالهم ولا اقول جهاتهم هذه القنوات الفضائية التي تعج بالبلاء والشروع كلهم من الكفارة ومع ذلك قبلها المسلمون دشوش والقنوات الفضائية في الانترنت - 00:11:20

من الشروع ومن تشكيك في دين الاسلام من الدعوة الى اليهودية والنصرانية ومن دعوة تعلم الاجرام والقتل ومن العري والتفسخ كل هذا من من الكفارة ومع ذلك قبله وتلقاه المسلمون وهم اعداءهم ولا يودون لهم الا الهلاك. ما يود الذين كفروا - 00:11:40
الكتاب مشركين اي ينزل عليكم خير من ربكم هم اعداء فالواجب الحذر منهم وعدم قبول ما يأتي من الكفارة من الاقوال او الافعال او التوجيهات او غير ذلك فهم اعداء لا يودون الا الشر بجميع انواعه ولا يودون المسلمين - 00:12:00
ولكن الله اختص المؤمنين بهذا الخير فعليهم ان يحافظوا على هذا الخير يحافظوا على عقيدتهم وعلى اخلاقهم وعلى دينهم وعلى ايمانهم وان يقولوا هدى الله وان يحذرو اعدائهم الكفارة والله تعالى ذو الفضل العظيم يمن به على من يشاء من عباده. نعم. قال تعالى - 00:12:15

النونوسيات بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ننسخ من اية ما نبدل من اية - 00:12:35
وقال ابن جريج عن مجاهد ما ننسخ من اية اي ما نمحو مناية. وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد مناية قال ثبت خطها ونبدل حكمها. حدث به عن اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم - 00:13:05

قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي العالية ومحمد ابن كعب القرشي نحو ذلك وقال السدي ما ننسخ من اية فنسخها قبضها وقال ابن ابي حاتم يعني قبضها ورفعها ثم قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا - 00:13:25

ترجموهما البتة مثل قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا. قوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهم ثالثا. وقال ابن جرير ما ننسخ من اية ما ننسى من آية ما ننقل من حكم آية الى غيره. فنبدل ونغيره. وذلك ان نحو الحال حرام - 00:13:45

والحرام حلالاً والمحظوظ مباحاً ولا يكون ذلك إلا في الأمر والنهي والحظوظ والاطلاق والمنع والاباحة. فاما الاخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ. واصل النسخ من نسخ الكتاب وهو نقله من نسخة الى اخرى غيرها. فكذلك معنى نسخ الحكم الى غيره. انما هو - 00:14:15

ونقل عبارة الى غيرها وسواء نسخ حكمها او خطها واد هي كلتا حالتها منسوبة وقوله تعالى او ننسها فقرأ على وجهين ننساها وننساها. فأما من قرأها بفتح النون والهمزة بعد السين ثمانيه نؤخرها. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 00:14:45 يقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدلها. وقال مجاهد عن اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم او ننسها ثبت خطها ونبدل حكمها. وقال عبيد بن عمير جاهدوا وعطاء او ننسها. نؤخرها ونرجئها ونرجئها. وقال عطية العوف او ننسها - 00:15:15 نؤخرها فلا ننسها. وقال السدي مثله ايضاً. وكذا الربيع بن انس. واما على قراءة عون فقال عبد الرزاق اما مر عن قتادة في قوله قال بني الله عز وجل ينسى نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء وينسخ ما يشاء. قوله - 00:15:45

يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم. وقال ابو - 00:16:15 بخير منها او مثلها اي في الحكم بالنسبة الى مصلحة المكلفين. كما قال علي ابن ابي طلحة ابن عباس رضي الله عنهم نأي بخير منها ما ننسخ من اية فلا نعمل بها او ننسها اي نرجئها عندنا ناتبها او نظيرها وقال السدي نأي بخير من يقول نأي بخير من الذين نسخناه او مثل الذي تركناه وقال قتادة نأي بخير منها او مثلها يقول اية فيها تخفيف فيها رخصة - 00:16:35 فيها امر فيها نهي عنوان بيان صحة النسخ والرد على اليهود في استحلاتهم ذلك. قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك السماوات - 00:17:05

والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير. يرشد عباده تعالى بهذا الى انه المتصرف في خلقه بما يشاء فله الخلق والامر وهو المتصرف فكما خلقهم كما يشاء - 00:17:25

ما يشاء ويشقى من يشاء ويصح من يشاء ويمرض من يشاء ويوفق من يشاء ويخذل من يشاء كذلك يحكم في عباده بما يشاء فيحل ما يشاء ويحرم ما يشاء ويبيح ما يشاء ويحضر ما يشاء - 00:17:45 هو الذي يحكم ما يريد. لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ويختبر عباده وطاعتهم لرسله بالنصر فيا أمر بالشيء لما فيه من المصلحة التي يعلمه تعالى. ثم ينهى عنه لما يعلمه تعالى - 00:18:05 فالطاعة كل الطاعة في امثال امره واتباع رسle في تصديق ما اخبروا وامتثال ما امرؤا وترك ما عنه زجر وفي هذا المقام رد عظيم وبيان بلغ لکفر اليهود وتزييف شباهتهم لعنهم الله - 00:18:25

في دعوة استحلال النسخ اما عقلاً كما زعمه بعضهم جهلاً وكفراً. واما نقاً كما تخرصه اخرون منهم افتراءً واذكاء. وقال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمة الله. فتأويل الآية الم تعلم يا محمد - 00:18:45

ان لي ملك السماوات والارض وسلطانها دون غيري. احكم فيها وفيما فيها بما اشاء. وامر في فيما فيها بما شاء وانهى عما اشاء وانسخ وابدل واغير ما ما واغير من احكام - 00:19:05

التي يحكم بها احکم بها في عبادي بما اشاء اذا اشاء واقر فيها ما اشاء ثم قال وهذا الخبر وان كان خطاباً من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته - 00:19:25

اذا انه منه جل ثناوه تكذيب لليهود. الذين انكروا نسخ احكام التوراة. وجحدوا نبوة عيسى محمد عليهما الصلاة والسلام لمجيئهما بما جاء به من عند الله بتغيير ما غير الله من حكم التوراة - 00:19:45

فاخبرهم الله ان له ملك السماوات والارض وسلطانهما وان الخلق اهل مملكته وطاعته وعليهم السمع والطاعة لامر ونهيه وان له امر بما يشاء ونهيهما بما يشاء ونسخ ما يشاء واقرار - 00:20:05

ما يشاء وان يشاء ما يشاء من اقراره وامر ونهيه قلت الذي يحمل اليهود على البحث في مسألة النسخ انما هو الكفر والعناد فانه ليس في العقل ما يدل على امتنان النسخ في احكام الله تعالى. لانه يحكم - 00:20:25

ويشاء كما انه يفعل ما يريد. مع انه قد وقع ذلك في كتبه المتقدمة وشرائعه الماضية كما احل لادم تزويج بناته من بنيه ثم حرم ذلك.

وكما اباح لنوح عليه الصلاة والسلام بعد خروج - 00:20:45

من السفينة اكل جميع الحيوانات ثم نسخ ثم حل بعضها وكان نكاح الاختين محل اسرائيل وبنيه. وقد حرم ذلك في شريعة التوراة وما بعدها. وامر ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:21:05

اذا به ولده ثم نسخه قبل الفعل وامر جمهوربني اسرائيل بقتل من عبد العجل منهم ثم رفع عنهم القتل لكي لا يستأصلهم القتل واشياء كثيرة يطول ذكرها وهم يعترفون بذلك ويصدقون عنه وما - 00:21:25

عن هذه الادلة باجوبة لفظية فلا يصرف الدلالة في المعنى اذ هو المقصود. وكما في كتبهم مشهورا من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم. والامر باتباعه فانه يفيد وجوب متابعته عليه الصلاة - 00:21:45

السلام وانه لا يقبل عملا الا على شريعته وسواء قيل ان الشرائع المتقدمة مغاراتا الى عليه الصلاة والسلام فلا يسمى ذلك نسخا لقوله ثم اتم الصيام الى الليل وقيل انها مطلقة - 00:22:05

وان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نسختها فعلى كل تقدير فوجوب متابعته متعين لانه جاء بكتاب هو اخر الكتب. عهدا بالله تبارك وتعالى. ففي هذا المقام بين تعالى جواز النسخ ردا على - 00:22:25

اليهود عليهم لعنة الله. حيث قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قادر الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض. الاية فكما ان له الملك بلا منازع. فكذلك - 00:22:45

كان له الحكم بما يشاء. الا له الخلق والامر. وقرى في سورة ال عمران التي نزل في صدرها خطابا مع اهل الكتاب وقوع النسخ عند اليهود في قوله تعالى لا ما حرم الا ما حرم اسرائيل على نفسه. الاية كما سيأتي تفسيره والمسلمون كلهم - 00:23:05

متتفقون على جواز النسخ في احكام الله تعالى لما له في ذلك من الحكمة البالغة. وكلهم قال ام تريدون؟ بسم الله الرحمن الرحيم هذه الايات الكريمات فيها بيان النسخ وان الله سبحانه وتعالى ينسخ بعض الاحكام لما له من الحكمة - 00:23:35

البالغة لما فيه من مصالح العبادة. وفي في هذه الايات وقوع النسخ والنصف في اللغة التغيير يقال نسخت الشمس الظل اذا غيرته ونسخت الكتاب وشرعوا رفع حكم شرعی بحكم الاخر متراه عنده - 00:23:55

قد انكرت اليهود النسخ وقالوا ان النسخ يلزم منه البداء ويلزم ان الله كان جاهلا في الحكم ثم علم وهذا من جهلهم هذه لا فيها الرد عليهم خلاص هذا ما ناسخ من اية او نسي - 00:24:13

وقرع ونسأها ما ننسخ من الايات ونسى نتركها او ننساها ان نؤخرها نأتي بخير منها او مثلها خير للعباد مصلحة لهم. والله تعالى يشرع للعبادة ما يكون فيه صلاح لهم. ثم بعد مدة - 00:24:25

ينسخ هذا الحكم ويسرح حكما اخر لانه سبحانه وتعالى وان هذا اصلاح لهم وانفع لهم. ولهذا نسخ من اية او نؤسي ان نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:24:39

الم تعلم ان الله ملك السموات والارض؟ وما لكم من دون الله ولی ولا نصیر؟ فاذا كان له ملك السموات والارض يتصرف فيه مما يشاء فله الحكم يحكم بعباده وعشاء والنسرخ انواع تارة ان ينسخ اللفظ ويبقى الحكم كقوله كما نسخ رجم الزانيين كان - 00:24:49

اية تتلى في القرآن بلفظ الماء والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها البتة لكان من الله والله عزوز حكيم. فنسخ لفظها وبقى حكمها. فخرج من زاره. واحيانا ينسخ اللفظ ويبقى ينسخ الحكم ويبقى اللفظ. كنسخ اية التربص الوصية. المرأة كانت تتربيص بعد وفاة زوجها حولا - 00:25:09

ثم نسخ بان تتربيص اشهر والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ووصية لازواجهم متاع الى الحول. هذه نسختها على الاية التي قبلها. والذين اوتوفون منكم واذانوا الزوج لتربيصون بانفسهم اربعة وعشرا - 00:25:29

فنسخت اية التربص بحول بایة التربص باربعة اشهر. وعشرة ايام. وقد ينسخ الحكم من من حكم اخف الى حكم اشد او بالعكس وقد ينسخ منه من حكم اشد الى حكم الاخف وقد ينسخ الحكم ويكون الحكم حكم الى حكم مماثل والنسرخ موجود الان - 00:25:41

وفي شرائع السابقة ولكن اليهود قوموا بهت انكروا وكذبوا وانكروا النسخ فاكذبهم الله. ادم عليه الصلاة والسلام شرع الله له ان يتزوج الابن اخته اتيت كثر الناس فكانت عادة حواء تأتي بذكر وانثى في كل بطن في كل مرة ذكر انتى فيجوز للانسان ان يتزوج اختها التي ليست - 00:26:00

معه في بطن واحد اخته التي معه في بطن واحد حرام عليه. واخته التي في بطن سابق او في بطن لاحق يجوز ان يتزوجها. حتى يتناسى يتکاثر الناس. فلما تکاثر الناس حرم الله زواج الاخ - 00:26:23

في شريعة نوح لما نزل من السفينة امر الله ان يأكل جميع الحيوانات اللي في البر ثم نسخ الله بعد ذلك بعض الحيوانات في شريعة يعقوب يجوز بين الاخرين جمع بين اختين - 00:26:35

ونسخ في التوراة في شريعة التوراة كان الواجب القصاص القاتل يجب عليه قتل القاتل وليس هناك دية ولا عفو وشريعة التوراة فيه العفو في شريعة الانجيل. ولهذا في شريعة الانجيل من ضربك على خدك الايمان قادر له الايسر. تسامح. وفي شريعتنا يخير القاتل - 00:26:47

الاولياء المقتول بين القتل قصاصا وبين اخذ الدية وبين العفو مجانا النسخ موجود في جميع الصراع ولا هو يدل على حكمة الله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده ويشرع لهم ما نسموه بالاحكام - 00:27:07

اما دعوة لليهود استحالة النصر فهذا من باطلهم وكفرهم وضلالهم ولا يلزم منه البدء على الله. والله تعالى علم بكل شيء. يشرع الحكم وهو عالم لانه سينسخ فيما بعد لما له من الحكمة في ذلك - 00:27:22 - 00:27:36